

مقدمة الملف

عندما نشأت (قصيدة الشعر) لم تنشأ في يومٍ أو شهرٍ أو سنةٍ لقد أخذ هذا المشروع وقته لينضج قبل أن يطرح في مرات عديدة، حتى أن طرحه لم يكن في مرةٍ واحدٍ، بل تناوب على مراحل، إلا أن وثائق الحركة تثبت أن أول تصريح كان (جريدة المصور العربي) وكان أصحابه على وعي كامل بما يقولون، وإن تغلف بغضبٍ توجه نحو أسماء بعض الشعراء المعروفين آنذاك، فقد كان المنهج مرسوماً ولم تكن ثمة إشارة واحدة تدل على أن مرجعية هذا التنظير تعود إلى شخص بعينه، بل كان نتيجة صَدَرَتْ من نصوص الشعراء التي نوقشت وحُلَّت عبر الأمسيات الأسبوعية لرابطة الرصافة، وما سبقها من طرحٍ سوى ما جاء قبل سنين من أعضاء الرابطة المركزية الذين كانوا يحاولون إيجاد تسمية لما ظهر في نصوصهم من تجديدٍ عما هو سائد، فقالوا في بادئ الأمر بـ (العمودية الجديدة) وتركوا هذا القول، بعد فحص أجراه أعضاء الرابطتين في مقرّ رابطة الرصافة، ثم توصل الجميع إلى مشروع (قصيدة الشعر) ووضعوا آراءهم وأفكارهم فيه وصرّحوا بذلك في ندوة (جريدة المصور العربي).

كبرت البذرة وأصبحت اليوم شجرة كبيرة مثمرة، قدّم بعض أعضاء الحركة نصوصاً تمثل (قصيدة الشعر) وجبّ غيرهم عن هذا، سوى ما دسّ بين دفتي الدرس النقدي المتفق عليه سلفاً والموكل إلى أخ يكتب ما يريدونه لا ينقد قدر ما يمدح. ومن المعروف أن الحكم للشعر أولاً وأخيراً لا للنقد.

سبق أن قدمنا ملفات حوت نصوصاً لـ (قصيدة الشعر) ونشرت في صحفٍ ومجلات عربية وعراقية، واليوم نقدم في هذا الملف نصوصاً أخرى من فرعي قصيدة الشعر (قصيدة البيت) و(قصيدة التفعيلة)، وسوف يرى القارئ أن بعضها ينهض بمقومات (قصيدة الشعر) بينما تنهض الأخرى ببعض هذه المقومات، أي إنها محاولة للاقتراب من النص المنشود.

رئيس التحرير